**جامعة البصرة مدرس المادة:م.اسماء صالح علي**

**كلية التربية للعلوم الانسانية المادة: اسس تربية**

**قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة: الاولى**

**أهم فلاسفة اليونان**

1. **أفلاطون (429-347 ق. م)**

ولد افلاطون من أسرة أرستقراطية اثينية وتتلمذ على يد سقراط وهو في سن العشرين، واشتهر في حقلي الفلسفة والتربية. وألف كتاباً تربوياً مشهوراً هو (جمهورية أفلاطون) ضمنه جميع آراءه وأفكاره. ونادى بالمدينة الفاضلة والمجتمع الفاضل وفلسفة افلاطون بوجه عام هي نتاج حياته والمؤثرات التي أثرت فيها ونتاج لأوضاع مجتمعه والقوى التي كانت تعمل فيه ومن حوله وأثر أفلاطون كثيراً في التربية والفكر التربوي من خلال النظريات والمذاهب التربوي التي قدمها من نظريته المتكاملة في الفلسفة بجوانبها المختلفة من سياسة واجتماع وعلم نفس وأخلاق ومعرفة. أما أهم آراءه التربوية فهي:

1-التربية المثلى هي التي تتفق مع مواهب الأفراد الطبيعية والتي تؤكد على رغبات الأطفال وميولهم.

2-يجب أن تكون التربية في مراحلها الأولى أقرب إلى التسلية منها إلى الجد، وبهذه الطريقة نكتشف ميول الأطفال الطبيعية.

3-إعطاء تعليم واحد لجميع أبناء الشعب في المرحلة الأولى من (7-18) سنة.

4-ان نجاح وظائف المجتمع تتوقف على شعور كل فرد بالسعادة في عمله، ولن يتحقق هذا إلا بإتقان العمل.

5-هو صاحب النظرية التدريجية في التعليم (التدرج من البسيط إلى المعقد).

6-الرجال والنساء متساوون في القدرات العقلية، فيجب أن تكون تربية البنات مماثلة لتربية البنين

قسم المجتمع إلى ثلاث طبقات، هي طبقة الفلاحين والصناع، وطبقة المحاربين، وطبقة الحكام. ووضع لكل منها تربية خاصة. غير انه لم يقم بين هذه الطبقات حواجز, فإذا ما تفوق طفل من طبقة أدنى فعليه أن يوضع في طبقة أعلى، والعكس إذا ما تدنى طفل من طبقة عليا فعليه أن يوضع في طبقة أدنى.

**التربية في العصر الوسيط**

لقد حدث تغيير واضح في الحياة الاجتماعية في أوربا بعد ظهور الدين المسيحي وتبعها ذلك تغيير قي النظرة الى التربية وأهدافها .فقد أصبحت التربية تهدف الى التأكيد على الدين وممارسة الطقوس الدينية وكانت مهمة في أعداد الأطفال وتهيئة أذهانهم لتقبل الأفكار المسيحية والانسلاخ في مباهج الحياة الدنيا وقد أهملت العناية بالجوانب النمو الجسمي والفكري للفرد ولذلك أصبحت العملية التربوية بيد رجال الدين.

لم يكن للمسيحيين في بداية الدعوة مدارس خاصة لذا كانت الاديرة ومدارس الكاتدرائيات هي الاماكن التي تتم بها العملية التربوية عن طريق اسلوب الرهبنة وهي عبارة عن نوع من التقشف والزهد والرياضة الروحية ,وكانت التربية تشمل التدريب على التأمل الفكري والتعبد إضافة الى تعلم القراءة والكتابة, اما الجسدي طرق التدريس فانها لم تعنى بالمبادهة الفكرية بل كانوا يفرضوا العقائد على العقول لا ان يكونوا العقول لذا كان الطلبة يحفظون عن ظهر قلب اضافة الى استخدام العقاب الذي كان يتخذ اشكالا متنوعة.

وعلى الرغم من ذلك فأن التربية المسيحية ساهمت بصورة ايجابية خاصة فيما يتعلق بالنواحي الاخلاقية نتيجة للمبادئ التي جاءت بها وهي المحبة والتسامح وروح الاحسان والمساواة امام الخالق.

لقد عرف العصر الوسيط نهضات او حركات بعث ثلاثاً الأولى على يد شارلمان وقد انهارت هذه النهضة كون الافكار التي جاء بها كانت تفوق مستوى عصره, والثانية في القرن الثاني عشر ومنها نشأت الحركة الاسكلائية او المدرسية والثالثة هي النهضة الكبرى في القرن السادس عشر التي كانت خاتمة ذلك العصر وفاتحة العصور الحديثة.

وظهر في نهاية العصر الوسيط عدد من المربين من ابرزهم (لاندري) الذي الف كتاباً في تربية الفتيات وكذلك المربي (بيوس الثاني) الذي كتب رسالة تناولت تربية الاطفال.

**التربية العربية في عصر ما قبل الإسلام**

امتازت التربية في مرحلة ما قبل الإسلام ببساطتها ,وكان هدفها الأساس هو أعداد جيل يتمكن من الحصول على ضروريات الحياة ,فقد كانت الأسواق والبيوت ومجالس الشيوخ هي المحلات التي يحصل فيها الناس على بعض المعارف او العلوم ,ومن ابرز العلوم هو "علم الأنساب" وعلم الأخبار .

ا ما في طريقة التربية وأساليبها عند البدو فلم يكن هناك طرق موضوعية ولا أساليب محددة وإنما كانت تربية النشىء وتثقيفه تجري بالتقليد والمحاكاة ,اما الحضر فقد كانت التربية عندهم أرقى وكانت تقسم الى قسمين ابتدائي وعالية ,واتخذ التدريس طابع التدريس الفردي ,فالمعلم يخصص جزءاً من وقته لكل تلميذ من تلاميذه .

**التربية العربية بعد ظهور الإسلام**

وبظهور الإسلام تطورت التربية واتخذت مساراً جديداً يتفق ومبادئ الدين الجديد ,لقد دعا الإسلام عند ظهوره الى العلم فأول آية نزلت على النبي محمد (ص) تضمنت أمراً بالقراءة في قولة تعالى (( إقرأ بأسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق

اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ))

**لقد مرت التربية العربية الإسلامية بمراحل ثلاث هي :**

**1-مرحلة الدعوة الإسلامية:**وبدأت بظهور الإسلام ,وكان الاهتمام في هذه المرحلة منصبا"بالدرجة الأولى على تعليم القراءة والكتابة ,وكان القران الكريم هو الكتاب المعتمد في هذه المرحلة ,ولم يقتصر على الناحية التربوية الصرفة وإنما امتزج هذا الفكر بالفكر السياسي والاجتماعي والتاريخي ,واستمرت هذه المرحلة حتى بداية تأسيس الدولة العباسية في العراق .

**2-مرحلة التقدم والازدهار :**انصرف المسلمون بعد أتمام فتوحاتهم الى نشر العلم والمعرفة حتى بلغ النشاط الفكري أوجه في القرن الرابع الهجري ,فقد لقحت الثقافة العربية بثقافات أجنبية نظراً لاحتكاك المسلمين ببلاد الهند والروم واليونان وغيرها ,فقد قام المسلمون المضطلعون بالعلم والمعرفة بترجمة الكتب اليونانية والهندية وغيرها الى اللغة العربية ,كما امتازا الفكر التربوي في هذه المرحلة بالشمول والعمق والأصالة ,وامتازت العقلية العربية بسمات العقلية العلمية .

**3-مرحلة التدهور والانحلال :**أخذت المسيرة التربوية في التعثر بمجيء السلاجقة الى الحكم حيث انصرفوا الى الناحية الحربية وكرسوا معظم جهودهم لها وحاربوا العلوم الطبيعية والفلسفية ,وبذلك سادت فترة مظلمة اختفت فيها معالم الحضارة العربية كلياً وعاش السكان في حالة من القلق والتوتر ,وعم الجهل والتخلف بينهم وانتكست راية العلم والمعرفة .

**سمات التربية الاسلامية**

ان التربية الخلقية هي الاساس الذي استندت اليه برامج التعليم الاسلامي وقد أجمع الفلاسفة وعلماء التربية على ان التربية الخلقية هي روح التربية الاسلامية فالغرض الأول والأسمى من التربية الاسلامية تهذيب الخلق وتربية الروح بطرق متعددة، تتفق كلها وعلم النفس الحديث لذا كانت أهم سمات التربية الاسلامية هي:

1-اتسمت التربية العربية الاسلامية بكونها تربية شاملة تتفق ونظرة الاسلام الشمولية إلى الإنسان، فهي تعنى بالتربية الدينية والخلقية والعلمية والجسمية دون التضحية باي نوع على حساب الآخر.

2-أكدت التربية العربية الاسلامية على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. فلم تكن المعاهد والمؤسسات التربوية وقفاً على جماعة دون أخرى بل كانت مكفولة للغني والفقير على حد سواء.

3-التأكيد على ما بين الطلبة من فروق فردية وضرورة مراعاتها عند التدريس.

4-الاهتمام بميول الأطفال والمتعلمين واستعدادتهم وقابلياتهم.

5-استخدم المسلمون نظام الثواب والعقاب في التعليم.

6-بث فكرة العلم للعلم، وليس من أجل الكسب والاثراء المادي في التعليم.

7-ان التربية العربية الاسلامية تربية عملية، يمارس فيها المتعلم ما تعلمه.

8-منحت المرأة حقها في التعليم أسوة بأخيها الرجل.

9-قامت التربية العربية الاسلامية على الانفتاح، فقد احتضن الاسلام جميع العلوم التي ورثها من الحضارات القديمة وعلمها لأبنائه في مؤسساته التربوية.

10-تمتع المعلم بحرية كافية في اختيار مواد التدريس وطرائقه. ومنح التلميذ حرية الاختيار للمدرس الذي سيتولى تعليمه.

**وقد كان هناك العديد من معاهد التعليم في الإسلام وهي:** الكتاب ، المسجد ، المدارس، المكتبات، حوانيت الوراقين، منازل العلماء، القصور، المجالس الأدبية.

**اما أساليب التعليم في التربية العربية الإسلامية تضمنت:**

طريقة التعليم، سن التعليم، العقاب، تعليم المرأة، إلزامية التعليم، المدرسون، التلاميذ.

**وقد تم التطرق الى أهم أعلام الفكر التربوي العربي الإسلامي :**

**1-ابن خلدون 2-ابن سينا 3-الغزالي**

**ابن سينا**

هو ابو علي الحسن بن عبد الله بن علي بن سينا اشتهر بكنى وألقاب عديدة منأبرزها الشيخ اي الاستاذ اما الرئيس لاشتغاله بالسياسة وتقلده الوزارة. ولد في قرية قريبة من بخارى عام 370ه (980م) وتلقى تعليمه الأول في بيت والده وتابعه فيما بعد في بخارى التي كانت مركزاً مهماً من المراكز العلمية والحضارية والاسلامية. ثم انتقل بعد ذلك إلى خراسان لمعالجة أميرها.

امتاز بقدرة فائقة على التعلم وبرع في كثير من العلوم وخاصة المنطق والفلسفة والطب والشعر اطلع على ما كتبه اليونان وخاصة ارسطو حيث حفظ كتابه (ما بعد الطبيعة) ويعتبر احد تلامذة ابي نصر الفارابي حيث تعلم الفلسفة منه وتفوق على استاذه. **لأبن سينا مؤلفات كثيرة منها:**

مبحث في القوى النفسانية او هدية الرئيس للامير كتبه للامير نوح بن منصور.

الشفاء ويبحث في الفلسفة.

القانون وهو كتاب في الطب ويعتبر موسوعة جمعت خلاصة الطب عند العرب والاغريق والهنود.

الاشارات والتنبيهات.

النجاة وهو مختصر لكتاب الشفاء.

رسالة السياسة وتضم ارائه التربوية

**آراؤه التربوية:**

لقد قسم ابن سينا رسالته في السياسة الى مقدمة وخمس أقسام وقد تكلم في المقدمة عن التفاوت في بين الناس في الصفات والرتب ثم تناول في أقسام الكتاب سياسة الرجل نفسه، سياسة الرجل ولده، سياسة الرجل أهله، سياسة الرجل دخله ثم سياسة الرجل خدمة.

**سياسة الرجل نفسه**

حيث قال ان الإنسان يجب ان يبدأ بمعرفة نفسه اذ انها اقرب الأشياء اليه وأولاها بعنايته ومتى ما أحسن سياستها لم يعبأ بما فوقها من سياسات لذا عليه ان يعلم ان له عقلا هو السائس ونفساً أمارة بالسوء كثيرة المعايب لذا عليه معرفة معايب نفسه فيصلحها دون إهمال وان يتخذ أخاً لبيباً يكون له بمنزلة المرآة فيريه أحسن أحواله وأسوأها لان الإنسان كثيرا ما يغض النظر عن مساوئه.

**سياسة الرجل ولده**

من حق الولد على والده أحسان تسميته ولا يختار له اسما غريباً غير مألوف ولا مرغوب به في الوسط الاجتماعي، وان يختار له ظئرة لا تكون حمقاء او ذات عاهة، وان يبدأ بتأديبه اذا فطم ويجنبه مقابح الأفعال ومعايب العادات، فإن احتاج الى الضرب فليكن أول الضرب موجعاً لانها ان كانت خفيفة غير مؤلمة حسن ظنه بالباقي فلم يحفل به.

فإذا تهيأ الصبي للتلقين ووعى سمعه اخذ في تعليم القرآن وينبغي ان يحفظ الرجز ثم القصيد. وان يكون معه صبيه حسنة آدابهم لان الصبي يأخذ من الصبي وان يكون له مؤدب عاقل، بصير، حاذق بتخريج الصبيان.

ويستوجب على المعلم ان يختبر ذكاء الصبي ويزن طبعه ومن ثم يختار له الصناعة المناسبة له والتي يستطيع النجاح فيها بما يناسب ميوله وقابلياته.

**التربية الحديثة**

يقصد بالتربية الحديثة ((مجموع الاسس النظرية والعلمية التي تمارس في المدارس الحديثة تمييزاً لها عن التربية القديمة)) ولم تصل التربية الى هذه الاسس والتطبقيات الا بعد مرحلة طويلة من التفكير والتطبيق في المجالات التربوية حيث ان النهضة التربوية الحديثة ما هي الا التاريخ التربوي مضاف له المستجدات من العلوم النفسية والاجتماعية وتبدأ التربية هذه التربية من القرن التاسع عشر حتى الفترة المعاصرة وقد تميزت التربية الحديثة ان التطبيق العلمي والتقني من ابرز القوى الموجه للتربية.

فمفهوم التربية في العصر الحديث ليس مفهوماً ضيقاً بل انه مفهوم واسع متعدد الجوانب, ومن الصعب تحديد معنى التربية الحديثة كون مفهوم التربية في عصرنا تكون وتجمع منذ عصور قديمة واخذ بالقوة والزيادة في اوربا وامريكا منذ القرن الثامن والتاسع عشر.

**ومن اهم العوامل التي اثرت على التربية الحديثة هي:-**

1-الثورة الصناعية التي غيرت طبيعة المجتمع الانساني لما احدثته من تغيير تربوي وسياسي واجتماعي, وبالتالي احتاجت المجتمعات الى نظم تربوية تلائم حياتها الجديدة.

2-اختراع الطابعة التي يسرت الكتاب وخفضت ثمنه وبهذا اصبحت القراءة متاحة لكافة طبقات المجتمع.

3-ظهور الفروسية وانتشارها في اوربا التي يقال انهم اخذوا اصولها ومبادئها من الحضارة العربية.

4-ظهور مجموعة من المفكرين في اوربا اسهموا في نمو التربية الحديثة وزيادة نهضتها ومنهم جان جاك روسو وبستالوتزي وهربرت سبنسر وجون ديوي.

ولعل من أبرز مظاهر او مبادئ التربية الحديثة هي:

1-الاهتمام بأعداد المعلمين: وذلك بتزويدهم بخبرات تعليمية ونفسية واجتماعية ليؤدوا عملهم بصورة مرضية كي يشارك طلبته في مشاعرهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.

2-المنهج: اصبحت دراسة المنهج من اشغال التربية حيث تتم اختيار مفرداته بدقة والتفكير بنتائج تدريسه وان لا تقر المناهج من دون تجربة وتمحيص حتى تثبت فائدتها كما ان حركة تنقيح المناهج وتقويمها اصبحت حركة دائبة في المجتمعات الراقية.

3-الكتاب المدرسي:حيث يعد أعداداً فنياً يستند الى أسس نفسية وعلمية لتيسر فهمه والاستفادة منه واصبح جذابا في شكله مزودا بالصور والرسوم لا سيما للأطفال .

4-الطريقة التدريسية: حيث اخذ المعلم يعتمد على اكثر من طريقة في التدريس او يمزج فيما بينها والابتعاد عن الطريقة القديمة القائمة على الحفظ فقط وقد حل النظام المدرسي محل العقوبات البدنية الصارمة وصار الطالب على علم بما يتطلبه منه النظام واداب المجتمع العامة.

5-الدراسات النفسية: حيث أخذت تجارب علم النفس تطبق في حجرة المدرسة وبذلك أخذت التربية تقترب من العلوم التجريبية ويزاولها المربون وفق أسس ضابطة كلها مستمدة من الطفل الذي هو موضوع التربية.

6-التقويم والقياس: وهو القيام بقياس نتائج الطلبة من خلال تطبيق اختبارات دقيقة يضعها مختصون ذات صفة علمية، يتم بها تقييم الطالب بكل ما لديه من مهارات في مواقف متعددة منها الامتحان الصفي ونشاطاته الاجتماعية وفعالياته الخاصة في تهيئة البحوث وغير ذلك ، وبذلك تم الابتعاد عن الطريقة القديمة في التقييم وهي الاعتماد على تخمينات المعلم ولا تقاس مهارة الطالب في معارفة العقلية او قدرته على الحفظ بل يقيم بما لديه من مهارات.

7-حركة الإرشاد والتوجيه: من سمات التربية الحديثة عنايتها الفائقة في تدارك قصور الطلبة قبل تفاقمه ،حيث أخذت تتحسس مشكلات الطلبة وعوامل قصورهم وتخلفهم لكي تساعدهم في التغلب عليها ولا تتركه يصارع مشكلاته من دون خبرة او مساندة واقية.

8-الارتباط الوثيق بالمجتمع: حيث سعت التربية الحديثة على ان يكون لها ارتباط بالمجتمع لان خدمته ثقافيا واستثمار التربية فيه من سمات التربية الحديثة.

9-التخطيط والتنفيذ والنظام: فلم تعد التربية مطلقة بلا نظام او تخطيط بل صارت الفعاليات التربوية وما ينفق عليها وما يعود على الأفراد والمجتمع من ناتج او قيمة علمية او صناعية يدخل في خطة الدولة الاقتصادية ويحسب من استثمارات رأس المال القومي.

10-الديمقراطية في التعليم: تمثل بانتشار حركات محو الأمية والتأهيل المهني وفتح المراكز الثقافية ولم يعد التعليم مقتصر على الأغنياء دون الفقراء ولا على الرجال دون النساء ، ومن مظاهر الديمقراطية في التربية استعمال الأسلوب العلمي في البحث وتقديم المعلومات والحقائق الصحيحة والإخلاص للجميع من دون التحيز لفئة دون أخرى.

**مع عرض لأهم أعلام الفكر التربوي الغربي:**

**1-جان جاك روسو 2-بستالوتزي 3-ماكارنكو 4-جون ديوي**

**جون ديوي (1859-1952)**

ولد جون ديوي بولاية فيرمونت الأمريكية وتلقى تعليمه الجامعي في جامعتها ثم انتقل إلى جامعة (جون هوبكنز) فحصل على الدكتوراه في الفلسفة وعمل في التدريس.

كانت كتابات ديوي تحمل في طياتها نقداً لاذعاً للتربية التقليدية السائدة في عصره وعلى مر العصور ذلك انها تعتمد على حفظ المعلومات عن ظهر قلب وتعمل على اعداد المتعلم للمستقبل مع تجاهل الحاضر وتهميش المرحلة التي يعيشها المتعلم, قام ديوي بتأليف عدة كتب تركز على التربية وعلم الاخلاق والفلسفة وعلم النفس ومن اهم كتبه:

الديمقراطية.

المدرسة والطفل

كيف نفكر.

الطفل والمنهج.

عقيدتي التربوية.

مناهج الغد.

علم النفس والمنهج الفلسفي.

آراؤه الفلسفية

اعتبر ان المدرسة يجب ان تكون وسيلة لتغيير المجتمع.

ان تكون التربية عملية تجديد لبناء خبرة الفرد والمجتمع.

التأكيد على ضرورة ان يكون لكل درس طريقة خاصة به.

التأكيد على اهمية الخبرة المباشرة في التعليم (التعلم بالعمل).

التأكيد على اهمية الرحلات وليس التحدث فقط.

يرى ان التربية ظاهرة طبيعية في الجنس البشري اذ من خلالها يصبح الفرد وريثاً لما حصلته الانسانية من حضارة.